

اسم البرنامج: المرصد

عنوان الحلقة: عصر الإعلام الإلكتروني، وكالة أنباء متنقلة

مقدم الحلقة: حازم أبو وطفة

ضيوف الحلقة:

- عبد العزيز آل محمود/كاتب وإعلامي قطري
- محجوب بنسعيد/رئيس قسم الإعلام- منظمة "أيسيسكو"
- إيرفت دينيس/عميد جامعة نورث ويسترن- قطر
- خلدون طبازة/خبير في الإعلام الإلكتروني
- باسم البكور/مشرّف صفحة ميديا- جريدة الحياة
- عرين ريناوي/مصورة صحفية
- ليلى غنام/محافظة رام الله والبيرة
- محمد عساف/ نجم برنامج Arab Idol
- وآخرون

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/٢/٢

المحاور:

- مستقبل الصحافة الورقية مع اكتساح الصحافة الإلكترونية
- فخ إسرائيلي لإحدى قنوات التلفزيون اللبنانية
- أول وكالة تصوير متنقلة في فلسطين

حازم أبو وطفه: مشاهدينا الكرام السلام عليكم وأهلاً بكم في حلقة جديدة من البرنامج الإعلامي المرصد وفيها تتابعون: من ضجيج المطابع إلى جوف الكمبيوتر غروب عصر الصحافة الورقية ونهاية قصة كفاح عمرها ٣ قرون، كاميرا لبنانية داخل قاعدة

لسلاح الجوي الإسرائيلي LBCI توضح وتعتذر وحديث عن فخ إسرائيلي، عرين الريناوي وكالة الأنباء المتنقلة عبر فلسطين.. الحلم الكبير عندما يولد داخل سيارة قديمة، في المصنع في البيت في ميادين الحروب عصر الروبوتات يبدأ الآن نسلط الضوء على أحدها في فيديو الأسبوع مع نهاية الحلقة.

أواخر العام الماضي طبعت أقدم صحيفة في العالم نسختها الورقية الأخيرة وتحولت إلى جريدة إلكترونية صدرت اللويد لست عام ١٧٣٤ أي قبل ٢٨٠ عاما بالتمام ظهرت الصحيفة التي تعنى بحركة الملاحة البحرية في بداياتها مجرد ملصق على واجهات بعض المقاهي البريطانية لتصبح لاحقا أهم مرجع في مجالها، لكنها فقدت بمرور الوقت قرائها فقررت إنهاء طبعتها الورقية، قصة اللويد لست تتكرر يوميا عبر مدن العالم في الولايات المتحدة اختفت news week بعد ٨٠ عاما من الحضور الطاغي أميركيا وعالميا وفي أوروبا عصفت الأزمة الاقتصادية بالكثير من العناوين خصوصا في أسبانيا وإيطاليا واليونان وليس الحال بأفضل من ذلك في دولنا العربية حيث تعاني الصحف مصاعب لا تحصى، في المقابل يزدحم الإنترنت بالقادمين الجدد في إشارة واضحة إلى ما يشبه نهاية عصر وبزوغ فجر إعلامي جديد.

### مستقبل الصحافة الورقية مع اكتساح الصحافة الإلكترونية

**عبد العزيز آل محمود**/كاتب وإعلامي قطري: الصحف بالمجمل المطبوعة إلى أفول بالتأكيد.

**محجوب بنسعيد**/رئيس قسم الإعلام- منظمة "أيسيسكو": لا يمكن أن نقول أن الصحافة الورقية هي في أفول.

**إبرفت دينيس**/عميد جامعة نورث ويسترن- قطر: غاية الصحيفة هي إيصال الأخبار قد تختلف الوسيلة لكن الهدف واحد.

**خلدون طبازة**/خبير في الإعلام الإلكتروني: فعالية الإعلان على الإنترنت هي عالية جدا.

**تعليق صوتي:** لكل شيء عمر افتراضي والعمر الافتراضي للصحافة الورقية قد يكون إلى أفول، ٣ قرون بعد صدور أولى الصحف في ألمانيا ثم السويد أصبح الحديث ممكنا اليوم عن بداية النهاية لصديق هادئ رافق الإنسان طويلا اسمه الصحيفة، غير أن

الحديث عن تراجع توزيع الصحف لم يبدأ مع حلول عصر الإنترنت وثورة الإعلام الجديد فمع فجر خمسينيات القرن الماضي عندما بلغ توزيع الصحف أوجه في الولايات المتحدة بالذات كان ثمة منافس قوي جديد اسمه التلفزيون بدأ يحوز قلوب الناس ووقتهم أيضا، بحساب الأرقام قضى التلفزيون في نصف قرن على نصف عدد قراء الصحف ثم أتت الإنترنت خلال السنوات العشر سنوات الأولى من القرن الجديد على أكثر من العشر المتبقي من جمهور الصحافة الورقية والمنحنى في انحدار مستمر، غيرت الصحافة المطبوعة من جلدتها كثيرا خلال مسيرتها الطويلة تنوعت وتخصصت اقتربت من قرائها بدرجات متفاوتة عبر العالم أطلق دخول الألوان إلى المطابع عصرا جديدا جميلا في مسار الصحافة المكتوبة، لكن عصر الإنترنت أربك المشهد ثم جاءت وسائل التخاطب المجتمعي مثل Face book و Twitter لتهدم صرح المكتوب باستمرار، بدت حرب البقاء قدرا محتوما لصديقة وفيه كثيرا ما اختلط عطر حبرها برائحة قهوة الصباح، ومع ثورة التكنولوجيا المستمرة وما تلاها من تطور في وسائل التخاطب المجتمعي كالجيل الثالث من إل iPhone عام ٢٠٠١ ثم الأيباد في ٢٠١٠ أصبح الوضع أكثر حرجا للصحافة المطبوعة.

**عبد العزيز آل محمود:** الصحف بالمجمل المطبوعة إلى أفول بالتأكيد والسبب في ذلك أنها تتصارع مع خصوم أقوى جدا مثلا مثل وسائل التخاطب المجتمعي.

**محجوب بنسعيد:** لا يمكن أن نقول بأن الصحافة الورقية هي في أفول لأنه هذا الحديث سبق أن قيل في المجال السمعي البصري عندما زار التلفزيون وقيل أن الراديو خلاص انتهى.

**إيرفت دينيس:** بعض الأشخاص يفضلون الصحيفة الورقية يحبون لمسها واقتنائها في مكان آخر القراء الأصغر سنا يفضلون قراءتها على الإنترنت والهواتف النقالة غاية الصحيفة هي إيصال الخبر قد تختلف الوسيلة لكن الهدف واحد.

**باسم البكور/**مشرف صفحة ميديا- جريدة الحياة: وظيفة الصحيفة لم يعد إخبار القارئ بما حدث بالأمس فما حدث بالأمس علم به القارئ في اللحظة ذاتها تقريبا، المطلوب من الصحيفة هو أن تسلط الضوء على خلفيات الحدث وعلى أبعاده وتداعياته مستقبلا.

تعاني صحف عريقة في الولايات المتحدة كما في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط من مصاعب مالية جمّة، صحف مهددة بالإفلاس وأخرى بالإغلاق وطوابير من الصحفيين

والفنيين يفقدون مواقع عملهم كل يوم..

**عبد العزيز آل محمود:** المشكلة اللي تعاني منها الصحافة المطبوعة في قضية الإعلانات انخفاض حجم الإعلانات بشكل غير مسبوق في دولة زي أميركا انخفضت حجم الإعلانات في الصحف المطبوعة بشكل ب ٣٠%.

**خلدون طبازة:** لدينا الآن عدد كبير من المدن الأميركية والمدن الأوروبية التي لا تملك صحيفة يومية وذلك نتيجة لتوجه المعلنين بشكل أساسي للإعلان على الإنترنت ولذلك لأن فعالية الإعلان على الإنترنت والقيمة التي يحصل عليها المعلنون هي عالية جدا مقارنة مع فعالية الإعلان المطبوع.

**تعليق صوتي:** من الصحف اليوم من انشأ استوديوهات إما لقراءة مواجيز إخبارية أو لإجراء مقابلات تلفزيونية ترفع على الموقع الإلكتروني للصحيفة، وهناك الآن ملفات برود كاست تمكن المتصفح لموقع الصحيفة من الاستماع إلى مقالات معينة عوضا عن قراءتها، إن اجتماع الكلمة المكتوبة بحرفية مع السمع البصري ووسائل الإعلام الاجتماعي في منصات إعلامية كالإنترنت والهاتف النقال والأيباد هو الالتقاء الذي يعطي الإعلام في عصرنا هذا لقب إعلام الالتقاء.

**محبوب بنسعيد:** مع الأسف المنطقة العربية لا زلنا لا نميز ما بين الصحيفة الورقية والصحيفة الإلكترونية يمكن بأن نقول الصحيفة الإلكترونية هي نقل تام لصحيفة في شكلها الورقي وهذا ربما على المستوى المهني معيب ويتطلب الكثير من الجهود حتى تكون لدينا صحافة إلكترونية في مستوى دوني.

**تعليق صوتي:** مع فجر القرن ٢١ بدأ عرش الصحيفة الورقية يتأرجح وبدأ أن عصرا جميلا آخر يتجه نحو الغروب، لكن المتفائلين يقولون أيضا إن اختفاء الإعلام المطبوع الذي يستهلك ملايين الأطنان من الورق كل يوم سينقذ رئة العالم من مرضها المزمن، فكل مجلة أو جريدة بين يديك هي شجرة قطعت في مكان ما، جريدة أقل أوكسجين أكثر طبعا ليس بمقياس حرية التعبير.

**حازم أبو وطفه:** وعن أفول عصر الجريدة التي رافقت مسيرة الإنسان منذ بداية الثورة الصناعية منذ أكثر من قرنين من الزمن وصلتنا مساهماتكم عبر الويب كام وهذه بعضها.

سيمون خوري/محرر موقع T3 الشرق الأوسط للتقنية- لبنان: المحتوى الرقمي ما أنه عكس المحتوى التقليدي، هنا بقى ما فينا نحكي عن تكامل بين طرق النشر الجديدة والمحتوى التقليدي، الثورة الرقمية والإلكترونية خلقت نوع ومحتوى جديد هو مقال الإنترنت وهل الشيء صحيح وبرأي هو أدني من حيث الجودة من المحتوى التقليدي، لكن أيضا العديد من الجرائد والمجلات أصبحت بتوصل للقارئ إلكترونيا نذكر مثلا من الكتب الرقمية أو إل E-Books اللي تقرا على أجهزة مثل كندل والمجلات التقليدية اللي بتصدر بنسخة للتابلت أو لأجهزة الأيباد إلى آخره، فإذن هنا ما تغير المحتوى إنما فقط طريقة النشر، وأصبح من الممكن حتى حمل مكتبة كاملة بجهاز صغير بجيبنا، فإذن برأي ما في أفول للمحتوى التقليدي بسبب الثورة الرقمية فينا نقول أنه القارئ صار عنده خيار ما بين محتوى online بامتياز يتميز بالقصر وبالسرعة ويركز على الترفية وجذب المتصفحين أو إل clicks ومحتوى تقليدي يركز على العمل والجودة والتحليل ولكن أصبح عنده طرق جدا للوصول إلى المستهلك وعلى الناشر التقليدي أنه يتأقلم مع وسائل النشر الحديثة وعلينا أنه نتقف القارئ كيف يحصل على محتوى عالي الجودة بصيغة إلكترونية.

**حازم أبو وطفه:** ونحن في المرصد نرحب دائما بمشاركاتكم عبر حساب البرنامج على Face book و Twitter وموقع [aljazeera.net](http://aljazeera.net) كمان يمكنكم مراسلة البرنامج دائما عبر البريد الإلكتروني [marsad@aljazeera.net](mailto:marsad@aljazeera.net).

### **فخ إسرائيلي لإحدى قنوات التلفزيون اللبنانية**

في خطوة نادرة سمح سلاح الجوي الإسرائيلي لمراسلة إحدى القنوات التلفزيونية اللبنانية بالتصوير والحديث إلى عسكريين داخل القاعدة، التقرير أثار صدمة في لبنان والقناة أوضحت واعتذرت هذا الخبر وموضوع أخرى ضمن مرصد الأخبار لهذا الأسبوع.

**تعليق صوتي:** اعتذرت قناة LBC اللبنانية لبثها مؤخرا تقريرا من داخل قاعدة رماد ديفد العسكرية الإسرائيلية، واعترفت القناة بأن مراسلتها في فلسطين وقعت في فخ الجيش الإسرائيلي من خلال إعدادها للتقرير، وقالت القناة في توضيح نشرته على موقعها الإلكتروني إنها لن تسمح في استخدام شاشتها للتحريض الإسرائيلي ضد لبنان ولن تكون صندوق بريد للجيش الإسرائيلي، وأثار التقرير ردود فعل كثيرة في الأوساط الإعلامية اللبنانية وانتقده المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع في لبنان.

انتقدت منظمات حقوقية دولية قرار النيابة العامة المصرية إحالة ٢٠ صحفياً من شبكة الجزيرة إلى المحكمة الجنائية يوم الأربعاء الماضي بتهمة الانتماء لجماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة، وطالبت منظمة مراسلون بلا حدود بإسقاط كل التهم الموجه للصحفيين والإفراج الفوري عن المحتجزين منهم، واعتبرت أن القرار يفقد السلطات المصرية مصداقيتها أمام الرأي العام الدولي، بدورها اعتبرت منظمة العفو الدولية أن الصحفيين المحتجزين هم سجناء ضمير قبض عليهم لأنهم مارسوا نشاطهم السلمي في حرية التعبير وطالبت بالإفراج الفوري عنهم، لجنة حماية الصحفيين اعتبرت أن تجريم العمل الصحفي الشرعي يشوه صورة مصر في الخارج ويظهر عدم قدرة الحكومة على تقبل النقد.

منعت المحكمة العليا الفرنسية عرض الجدار للفنان المسرحي الساخر ديودوني قبل افتتاحه وأيدت المحكمة التي تسمى في فرنسا مجلس الدولة الحظر المفروض على العرض الذي كان مقرراً تقديمه في مدينة نانت لكن محاميه قالوا أن حرية موكلهم في التعبير انتهكت وأدين هذا الفنان ٧ مرات بتهمة معاداة السامية، وكان وزير الداخلية مانويل فلز قال مؤخراً أنه حال الوقت لإسكات ديودوني الذي لم يعد مسرحياً ساخراً بل تحول إلى تاجر للحقد حسب قوله.

**حازم أبو وطفه:** بعد الفاصل؛ مصورة صحفية وكاميرا وسيارة قديمة عناصر مغامرة إعلامية استثنائية وسط الحدث الفلسطيني.

## [فاصل إعلاني]

### أول وكالة تصوير متنقلة في فلسطين

**حازم أبو وطفه:** أهلاً بكم من جديد لا تكتفِ المصورة الصحفية الفلسطينية عرين ريناوي بنقل الأحداث ولكنها تصنعها أيضاً، قبل بضعة أسابيع شددت هذه الصحفية إليها الأنظار في رام الله بفكرة جمعت بين البساطة والإثارة قررت عرين التي تميزت بتغطيتها المصورة للواقع الفلسطيني تحويل سيارة عادية إلى وكالة أنباء متنقلة بفضل سيارة قديمة وفرت الصحفية الفلسطينية مكتباً غير موجود وحقت قريباً مباشراً من مكان الحدث وضمنت إرسالاً سريعاً لصورها والأهم أنها ربما تكون أطلقت أول وكالة تصوير فوتوغرافي متنقلة عبر العالم.

**تعليق صوتي:** عرين ريناوي فتاة فلسطينية مقدسية لم تتجاوز الـ ٢٤ من عمرها ولكنها

استطاعت أن تشكل حالة استثنائية في الصحافة الفلسطينية خلال وقت قصير جدا وقد اختارت التصوير الفوتوغرافي لتحقيق هدفها في الحياة.

**عرين ريناوي/**مصورة صحفية: أنا بالبداية كانت هوايتي التصوير اخترت أن أدرس صحافة وإعلام عشان أوصل لتصوير فيه معاني في رسالة توصل المعاناة الفلسطينية الحياة الفلسطينية بكل أشكالها مش بس أوصل الحرب أوصل الحياة الطبيعة الاجتماعية كل شيء بصير بالبلد بطريقة شفافية بطريقة فيها مصداقية كثير كبيرة.

**تعليق صوتي:** عرين تتمثل في قلة النساء العاملات في التصوير الفوتوغرافي وأنها حققت لنفسها عدة إنجازات لم يسبقها إليها أحد في مجالها فقد حصلت على جوائز وشهادات تقدير وأقامت معرضا في الهواء الطلق لأول مرة في الأراضي الفلسطينية وأنها حولت حسابها على الفيس بوك إلى نشر رسالتها الفنية والإنسانية.

**عرين ريناوي:** بصراحة أنا إل social media هي ٩٠% من نجاحي لأنه أنا بداياتي كانت كنت عم بصور مضبوط الناس عم تشوفني بس كيف بدھا تقيم كيف أنا مستوى تصويري أو شو تصويري فأنا كنت عم أعمل صفحة على إل Face book بنزل فيها الصور اللي أنا بصورها فالناس وصلت لها الرسالة إنه هذه البنات مثلا صورتها حلوة آه كانت هنا آه كانت هنا تقدر تشاركنا هنا فولا إل social media ولولا إل Face book إن أنا قدرت أستغلهم إنني أعكس الصور اللي بصورها والـ events اللي بروح عليها.

**تعليق صوتي:** هاجس عرين في تحقيق السبق وتسجيل الإنجازات تمثل أخيرا في إنشاء أول وكالة أنباء متنقلة وهو إنجاز إعلامي احتفل به الوسط الصحفي والرسمي معا.

**ليلي غنام/**محافظة رام الله والبيرة: ممكن أنه نشوف إحنا وكالة متنقلة لمحطة أو قناة إعلامية كبيرة ممكن أنه نشوف لشركة ولكن أنه نشوف بجهد فردي وهذا اللي أنا ركزت عليه كانت هي مبادرة شخصية بدعم فردي منها ومن عائلتها لعرين وكانت وكالة أيضا نرجع ونحكي هي مش تقليدية جلبت انتباه الصغار والكبار أنه مين هو شفيق؟

**عرين ريناوي:** ليش شفيق؟ دائما لما أنت بدك تسألني مثلا شو مشاريعك الحالية بحكي لك بدي أعمل أول وكالة للتصوير متحركة بفلسطين فكرت بشيء جديد يلفت الانتباه مش تقليدي يرسخ في ذهن الناس وبنفس الوقت يطور من اسمي في البلد فطلع معي شفيق.

**تعليق صوتي:** لا تتوقف عرين عن التصوير بغض النظر عن الموضوع أو المكان أو الزمان إذ تجدها في قلب المواجهات ضد المحتل أو في فندق راقي أو في عرس شعبي هذه المحبة الطاغية جعلت عرين اسما معروفا تماما.

**عرين ريناوي:** تصابوت يعني دائما في المواجهات إلا ما كان في قنبلة غاز تصابوت بقنبلة غاز مرة بصدري كمان في مطاطات أكثر من مرة تصابوت يعني أنا عارفه على وين رياحة وأنا عارفه أنه المنطقة اللي أنا رياحة عليها هذا المربع خطر كثير أنا بدي أوصل رسالة من كل إنسان، كل إنسان في بداخله رسالة بده يوصلها أنا وعدستي وشفيق وأي مشروع بعمله إحنا وسيلة لإيصال مشاكل الناس لإيصال نفسيات الناس لإيصال أي شي يفكروا في الناس سواء كان سلبي أو إيجابي إحنا مجرد وسيلة.

**محمد عساف/** نجم برنامج Arab Idol: هي إنسانة طموحة وإنسانة عندها مخيلة حلوة بدليل الباص اللي هي عاملاه الشغلة اللافتة بالموضوع أن عرين بتعرف كل البلد أو البلد كلها بتعرفها كمان على الجهتين وموسوعة صور يعني هي عرين.

**تعليق صوتي:** مهنة التصوير الفوتوغرافي مهنة ليست سهلة ولكن عرين ريناوي جعلت منها رسالة وشخصية وخيار حياة.

**حازم أبو وطفه:** ننتقل الآن إلى فقرة الإعلام الإلكتروني وتكنولوجيا التواصل الاجتماعي وصناعة الإعلام الجديد فقد أكد الرئيس التنفيذي لشركة Apple Tim Cook في مقابلة مع ABC الأميركية أن وكالة الأمن القومي الأميركية NSA لا تملك أي منفذ يمكنها من التجسس على مستخدمي منتجات Apple وخاصة الهاتف الذكي iPhone يأتي ذلك بعد كشف ادوارد سنودن الموظف السابق في وكالة الأمن القومي عن برامج تستخدمها الوكالة للتجسس على كبرى شركات الإنترنت والاتصالات وامتلاكها وسائل تقنية تمكنها من اختراق بيانات العديد من الشركات ومن ضمنها شركة Apple وهاتفها iPhone وذلك عن طريق نقل البيانات من وإلى الهاتف عبر الرسائل القصيرة وخدمة الموقع الجغرافي للمستخدم.

اعتقلت السلطات الكورية أحد مهندسي البرمجيات إثر اكتشاف اختراقه لبيانات أكثر من ٢٠ مليون بطاقة ائتمان مصرفية، هذه السرقة الكبرى طالت قرابة نصف السكان ولم يسلم منها الرئيس الكوري الجنوبي نفسه وأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون الكوري الجنسية، طمأنت السلطات الكورية مواطنيها بأن أرقامهم السرية ما زالت آمنة ولكنها لم



تكشف هوية الفاعل الذي كان موظفا رسميا في مكتب الائتمان الكوري فقد قدم مدراء الائتمانية الثلاث الكبرى اعتذارا علنيا على هذا الاختراق الخطير، الموظف كان قد قام بكل بساطة بنسخ كل تلك البيانات على جهاز صغير لحفظ الذاكرة ثم باعها إلى شركات تسويق.

القرش الأزرق تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد بدأت البحرية الأميركية بإجراء التجارب عليها في مختبراتها والبداية مع جيل جديد من الخوذات الذكية المخصصة لألعاب الفيديو والتي ستدخل ضمن سلاح وحروب المستقبل والجنود الآليين فمن خلال هذه الخوذة يستطيع جنود البحرية السيطرة على أبعاد المحيطة بسفينتهم والتواصل مباشرة مع مصنعي السفينة وتصليح الأعطال عن بعد، في هذه الصور التي نشرها مكتب الأبحاث البحرية يظهر أحد الجنود وهو يتحكم بمسار طائرة دون طيار تنطلق من سفينته بمجرد إيماءة من رأسه ولمسة من يده على الشاشة الذكية أمامه، وكأن الطائرة موجودة معه في الغرفة، ألعاب الفيديو هي أدوات حروب المستقبل دون شك، قبل الختام أذكركم بأننا نرحب دائما بمشاركاتكم عبر حساب البرنامج على Face book و Twitter وموقع [aljazeera.net](http://aljazeera.net) كما يمكنكم دائما مراسلة البرنامج مباشرة عبر البريد الإلكتروني [marsad@aljazeera.net](mailto:marsad@aljazeera.net).

نبقى في مجال اختراعات المستقبل ونترككم في نهاية هذه الحلقة مع مشاهد للروبوت العنكبوتي كلايد الذي ظهر مع عشرات الروبوتات ضمن مسابقة سنوية تجريها شركة Darpa كبرى شركات تصنيع الرجال الآليين في العالم لدى هذا الحيوان الآلي المخيف أذرع وأرجل فولاذية فائقة القوة يستطيع مساعدة البشر على تسلق الأماكن الوعرة ورفع الأنقاض وتنفيذ أعمال الصيانة وحتى اختراق الأبواب والجدران، الروبوت ما زال تحت التطوير من خلال معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا التابع لوكالة ناسا الفضائية مشاهدة طبية وإلى اللقاء.